

الجزء السادس عشر السنة الخامسة

(١٥ ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٧) (١٣ القعدة سنة ١٣١٤) (٨ برموده سنة ١٦١٣)





ماريت باشا

مار يبت باشا

﴿ مؤسس المتحف المصري (الانتيكخانة) ﴾

(ولد سنة ١٨٢١ م وتوفي سنة ١٨٨٠ م)

أذكرنا احتفال الحكومة المصرية بوضع الحجر الاول لبناء المتحف المصري في أوائل هذا الشهر بتاريخ انشاء هذا الأثر الجليل وترجمة حال منشئه رحمة الله فعمدنا الى ايرادهما والشيء بالشيء يذكر

(١) ﴿ الآثار المصرية ﴾

ما برحت مصر منذ اجيال متطاولة مطمحاً لانظار الرواد والمستطلعين من سائر الامم والشعوب على اختلاف الزمان والمكان ينظرون في آثارها ويعجبون لما تركهُ الفراعنة من الهياكل والاهرام والمدافن والاصنام مما يستوقف الطرف ويبهر العقل ولم يكد يقوم مؤرخ عمومي قبل المسيح أو بعده الاَّ ذكر آثار المصريين واعجب بفخامتها وبُعد عهدها وأشهر هؤلاء المؤرخين هيرودوتس واسترابون وغيرهما من مؤرخي اليونان والرومان . أما العرب فقد ذكرها كثيرون منهم كالمسعودي وابن الاثير وابن خلدون وعبد اللطيف البغدادي ولكن هذا الاخير جاء الديار المصرية بنفسهِ في القرن السادس للهجرة فتفقد تلك الآثار وافاض في وصفها واكثر من الاعجاب بفخامتها ودقة صنعها مما تراه منصلاً في كتابهِ « الافادة والاعتبار » ناهيك عمن كان يتقاطر اليها من جالية الافرنج في القرون الاخيرة وخصوصاً بعد ان وطئها نابوليون بونابرت

ويرى الناظر في ما كتبهُ هؤلاء انها كانت في اقدم الازمنة اكثر عدداً واكبر حجماً مما هي عليهِ الآن وان الدول التي توالت على مصر بعد الفراعنة كانت تستخدم كثيراً من احجارها في ما بنتهُ من القصور والكنائس والجوامع حتى كثيراً ما تعمدوا هدمها لغير نفع يرجونهُ من انقاضها كما فعل الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين فانهُ امر بهدم الاهرام العظمى فبدأ بالصغير منها فاخرج اليهِ النقابين والحجارين فقضوا ثمانية أشهر يعملون بكرة واصيلاً فلم يهدموا الاَّ جزءا صغيراً فكفوا عن العمل

ومن هذا القبيل ما فعلهُ بهاء الدين قراقوش وزير السلطان صلاح الدين فانهُ

نقل كثيرًا من انقاض الاهرام وغيرها فبنى بها سورًا يحيط بالفسطاط والقاهرة

وبالجملة فقد كانت تلك الآثار عرضة للهدم والنقب اجيالاً متوالية فضلاً عما كان يأتيهِ عامة المصريين وغيرهم من الحفر عن الكنوز والمطالب فيفتحون القبور يستخرجون منها الذهب والفضة والآنية من النحاس وغيرهِ وكثيرًا ما كانوا يبيعون قطع المومياء والمحنطات الاخرى بيعًا بخسًا · وقد ذكر البغدادي ما يؤيد ذلك بقولهِ « واما ما يوجد في اجوافهم وادمغتهم مما يسمونهُ موميا فكثير جدًّا يجلبهُ اهل الريف الى المدينة ويباع بالشيء النزر ولقد اشتريت ثلاثة أرؤُس مملوءة منهُ بنصف درهم مصري واراني بائع جواليق مملوءًا من ذلك وكان فيهِ الصدر والبطن وحشوه الخ »

ناهيك عما كان يتعمده بعضهم من السرقة والنهب واكثر ما سرق منها في هذا القرن على اثر انتباه الافرنج لحفظ الآثار فكانت فرنسا او انكلترا او غيرهما تبعث بالنقابين على نفقاتها يستخرجون ما في جوف الهياكل من التماثيل او المومياء او المصاغ او غيرهِ فيحملونهُ الى متاحفهم او معارضهم · واوَّل من نبه الاذهان الى ذلك اللجنة العلمية التي رافقت حملة نابوليون بونابرت ولم يكن يهمُّ الافرنج قبل ذلك من الآثار الاَّ مايتعلق منها بصناعة البناء كالاهرام وابي الهول ونحوها لجهلهم الكتابة الهيروغليفية وقد كانوا يظنونها رسومًا لا معنى لها حتى أُتيح لشامبليون حل رموزها فعرف الناس قدر تلك الآثار فتسابقت دول اوربا الى احرازها لا يذخرون وسعًا في ذلك ولو استطاعوا حمل الاهرام والهياكل لنقلوها · واذا زرت متاحف لندرا أو باريس أو غيرهما الآن لرأيت فيها من الآثار المصرية شيئًا كثيرًا وفيهِ ما لو بيع لجاء بالملايين من الجنيهات · وما زالت الحال على ما تقدم حتى تولى المغفور لهُ محمد علي باشا فانتبه في اواخر حكمهِ الى ما يترتب على ذلك من الخسائر الفادحة فاصدر امرًا يمنع الافرنج من حمل هذه الآثار الى بلادهم على انهم كانوا يحملونها خلسةً فقيَّض لها الله المرحوم ماريبت باشا فجمع ما بقي من شتاتها في بناء سماه المتحف المصري كما سيجيء

(٢) ماريبت باشا

هو فرانسوا اوغست فردينان ماريبت ولد في بولون سيرمير من اعمال فرنسا في ١١ فبراير سنة ١٨٢١ وكان ابوه رئيسًا في بعض دوائر الحكومة فكان يجب ان ينشأ ماريبت مرشحًا لمثل هذه الخدمة ولكنهُ نشأ ميالاً الى الاسفار محبًا للاكتشاف منذ

نعومة اظفاره فاتفق لهُ قبل ان يدرك الحلم انهُ دخل دهليزًا تحت الارض في بولون لا يعرف آخره فحدثتهُ نفسهُ ان يتتبعهُ الى آخره فما زال سائرًا حتى خرج من طرفهِ الآخر

وكانت عائلتهُ في ضيق من دنياها فاسرع في العمل لمساعدتها فتعين سنة ١٨٢٩ استاذًا للرسم واللغة الفرنساوية في مدرسة استرافورد بانكلترا وهو لم يتم دروسهُ بعد فنمت فيهِ موهبة الرسم العملي ولكن ميلهُ الى العلم تغلب عليهِ فعاد الى بولون لنيل رتبة البكلوريا ونظرًا لضيق ذات يدهِ اضطر لمعاطاة مهنة التعليم لتحصيل ما يقوم بنفقات التعلم . ولكنهُ ملَّ هذه المهنة ولم تعد نفسهُ تطيق الاعراب والنحو وطمحت انظاره نحو العلى فاحب صناعة الكتابة فتولى تحرير جريدة فرنساوية اسمها الشارح البولوني (Annotateur Boulonnais) فاشتهر بحسن الانشاء ودقة التحرير

وكان الرحالة الموسيو دينون رفيق حملة بونابرت الى مصر قد اهدى الى متحف بولون سنة ١٨٢٧ تابوتًا مصرياً فيهِ مومياء. فاتفق لماريت انهُ رأى ما على التابوت من الصور الهيروغليفية فتاقت نفسهُ الى حلّ رموزها فاستعان بكتابين لشامبليون احدهما في نحو اللغة الهيروغليفية والآخر معجم لحل الفاظها فتوفق الى فهم بعض تلك الرموز فشعر بلذة حببت اليهِ لغة الهيروغليف فما برح من ذلك الحين يتردد الى المتحف يقضي اوقاتهُ بين الآثار المصرية حتى تمكن من تلك اللغة فلم يعد يقنعهُ غير الشخوص الى مصر فعرض على نظارة المعارف الفرنساوية ان تعينهُ في مهمة يسير بها الى وادي النيل للبحث في آثارها فابت فالتمس ان تأذن لهُ بالمسير على ان لا يكلفها الاَّ نفقة السفر فلم ترض فاستأذنها في الذهاب الى باريس برخصة فاذنت لهُ فسار وانقطع الى متحف اللوفر يقرأ ما فيهِ من الآثار المصرية ثم كانت ثورة سنة ١٨٤٨ فتضعضعت الاحوال وانقطع راتبهُ فتوسط لهُ بعض اصدقائهِ بمنصب صغير في متحف اللوفر تمكن بواسطتهِ من التبحر في اللغة الهيروغليفية والف كتابًا يتعلق بالكتب القبطية

واتفق سنة ١٨٥٠ ان الانكليز انفذوا الى مصر وفدًا لغوياً يبحث في مكاتب الديور المصرية عن الكتابات القبطية القديمة فعثروا في دير بوادي النطرون على اوراق كثيرة ارسلوها الى لندرا فاقتدى الفرنساويون بهم وكانوا انما يرجون بابحاثهم هذه العثور على حقائق جديدة تتعلق بتاريخ اليونان . وكان ماريت قد اشتهر بينهم بمعرفة هذه اللغة فعينوهُ في هذه المهمة براتب مقداره ثمانية آلاف فرنك فسافر في ٤ سبتمبر

سنة ١٨٥٠ حتى جاء القاهرة فرأى انهُ لا يستطيع الذهاب الى ذلك الدير او غيرهِ الاَّ بتوصية من البطريرك وكان البطريرك قد غضب من تصرف الوفد الانكليزي لانهم حملوا ما حملوه من الكتب القبطية جبرًا . وبعد السعي والالتماس رضي ان يكتب الى ماريت كتاب توصية باسم رئيس دير الانبا مقار على ان ماريت لم يكن يرجو الحصول على ذلك الكتاب قبل مضي ١٥ يومًا . فلكي لا يضيع فرصة عمد الى تعهد مشاهد القاهرة فسار الى القلعة وكان ذهابهُ اليها سببًا لتغيير عظيم في مستقبل حياتهِ لانهُ اشرف من سورها على ضواحي العاصمة فرأى اهرام الجيزة واهرام سقارة فتاقت نفسهُ الى زيارتها وقد نسي ما جاء من اجلهِ فركب الى سقارة وتوغل في صحرائها يتوقع العثور على آثار مهمة لقربها من انقاض منف العظمى فوقف يتفرَّس في تلك الرمال القاحلة فرأى فيها حجرًا ناتئًا يشبه رأس الانسان فتأملهُ فاذا هو رأس ابي هول وكان قد شاهد امثال هذا التمثال قبلاً فلم يهمهُ ذلك الاكتشاف لغرابتهِ ولكنهُ توسم منهُ خيرًا لما سبق الى ذهنهِ مما قرأه في استرابون عن آثار منف وكان استرابون قد زارها في القرن الاوَّل للميلاد فكتب عنها ما ترجمتهُ « ورأينا هناك هيكل سرابيوم (Sarapium) فاذا هو قائمٌ في بقعة مغمورة برمالٍ تقذفها الرياح عن أكمات هناك ورأينا تماثيل ابي الهول عند زيارتنا هذه مغطاة بالرمال الاَّ بعضها لا تزال رؤوسها ظاهرة وبعضًا آخر رأينا نصف ابدانها مكشوفة فتمثل لنا الخطر الذي كان المصريون القدماء يقاسونهُ في طريقهم الى هذا الهيكل من شدة العواصف »

وكان من عادة المصريين القدماء ان يجعلوا امام هياكلهم صفَّين من هذه التماثيل يسير الناس بينهما الى الهيكل . فتحقق ماريت ان رأس التمثال الذي رآه سيهديهِ الى ذلك الهيكل فبحث في غربيهِ فعثر على تمثال آخر فما زال يتتبع بحثهُ حتى اكتشف ٢٤ تمثالاً ولما وصل الى المئة والخامس والثلاثين آنس بالقرب منهُ منحدرًا فكشف ما فيهِ من التماثيل حتى انتهى الى التمثال المئة والحادي والاربعين فوصل الى قنطرة عليها اشباه بعض آلهة اليونان وفلاسفتهم فواصل النقب من جهة اليمين فاكتشف دهليزًا استطرق منهُ الى اروقة تحت الارض عثر في اوائلها على تماثيل أسود وعجول وغيرها فرقص قلبهُ طربًا وتحقق انهُ عثر بضالتهِ . والهيكل المشار اليهِ لا يزال مقصدًا للزوَّار

والمستطلعين الى اليوم ويعرف بمدافن سقاره · وكان محمد علي باشا كما قدمنا قد منع الافرنج وغيرهم من النقب عن الآثار فلما توفي أُغفل ذلك وعاد النقابون الى اعمالهم

فلما اكتشف ماريت هذا الهيكل العظيم اتصل خبره بمدير الجيزة فابلغهُ الى عباس باشا الاوّل والي مصر اذ ذاك فبعث الى ماريت ان يكف عن العمل ويتخلى عما اكتشفهُ من التحف فاجاب ان الجواب على ذلك من متعلقات قنصل فرنسا فاغضى عباس باشا عن المطالبة ولكن العملة الذين كان يستخدمهم ماريت في الحفر تقاعدوا عن العمل بايعاز المدير فتوقف الحفر شهرًا

وبلغ خبر هذا الاكتشاف مسامع حكومة فرنسا فنسيت الكتب القبطية والبحث عنها وبذلت لماريت ٣٠٫٠٠٠ فرنك اخرى تنفق في سبيل نقل هذه التحف الى باريس سرًّا فبلغ الخبر مسامع الحكومة المصرية فارسلت مندوبًا يستطلع تلك المكتشفات ويلقي الحجز عليها والمظنون ان انكلترا هي التي حرّضت الحكومة على ذلك غيرة وحسدًا وبلغ عدد المكتشفات ٥١٢ قطعة بين تماثيل ومومياء وغيرها فابى ماريت تسليمها الَّا بامر من حكومتهِ فكتب اسطفان بك بالنيابة عن عباس باشا كتابًا الى ماريت يقول لهُ فيهِ ان الحكومة المصرية لم تسكت عما اجراهُ من النقب الَّا لاتفاقها مع قنصل فرنسا بان تبقى التحف المكتشفة ملكًا لها فبقي ماريت على اصراره ودارت المداولة بهذا الشأن بين الحكومتين المصرية والفرنساوية حتى انتهت على الشروط الآتية (١) ان تخلى الحكومة المصرية عما اكتشف من الآثار الى ذلك الحين لجمهورية فرنسا (٢) ان يتوقف النقب موقتًا (٣) ان يباح للحكومة الفرنساوية العود اليهِ على ان يكون ما تكتشفهُ بعد ذلك ملكًا لمصر

وبناء على ذلك عاد ماريت الى العمل فاكتشف من التماثيل والتحف ما يعجز القلم عن تعداده فضلاً عن وصفهِ فقد كان هذا المدفن العجيب مملوءًا بالآثار الثمينة وفيها الذهب والحجارة الكريمة مما يطول شرحه وكثيرًا ما كان ماريت يبيع من تلك المثمنات بما يساعده على نفقات الحفر

ولما فرغ من كشف هيكل السرابيوم تذكر كلامًا قرأه في كتاب بلينيوس بشأن أبي الهول الاكبر قرب اهرام الجيزة مآلهُ ان في جوف هذا التمثال قبرًا للملك هرمكيس وكان ماريت مرتابًا مما قرأه لاعتقاده ان ابا الهول حجر منحوت لا جوف

له فلاح له ان يكون ذلك القبر في جواره فسار الى ابي الهول واخذ ينقب ويبحث حوله فعثر على آثار كثيرة في جملتها هيكل يعرف بالكنيسة وهو اقدم الهياكل المصرية

وفي سنة ١٨٥٤ عاد ماريت الى فرنسا بسبعة آلاف قطعة من الآثار المصرية على اختلاف الاشكال والاقدار مع ان العدد الذي وهبته الحكومة المصرية لفرنسا بموجب ذلك الاتفاق لا يزيد على ٥١٢ ولكن سرقة آثار المشرق حلال في شرع اهل المغرب . ولا تزال هذه التحف في متحف اللوفر بباريس الى هذه الغاية

وفي تلك السنة توفي المغفور له عباس باشا الاوّل وخلفه عمه سعيد باشا وكان بينه وبين الموسيو دلسبس الشهير صداقة قديمة سهلت له الوصول الى مشروع قنال السويس فلما تمّ حفر هذا القنال كثر مرور الافرنج بوادي النيل فكانوا يتوغلون احيانًا في انحاء القطر واكثرهم من الانكليز فيحملون ما تصل اليه ايديهم من الآثار فسعى دلسبس في وسيلة تحفظ تلك الآثار في مصر ولا نظنه فعل ذلك لمجرد رغبته في مصلحة مصر ولكنه اراد الكيد بالانكليز . وشاع في اثناء ذلك عزم برنس نابوليون على زيارة مصر فتداول سعيد باشا ودلسبس في استقدام رجل عالم بالآثار يصلح لمرافقة البرنس في تجوالهِ فوقع الاختيار على ماريت فجاء مصر وقد اطلق له التصرّف في آثارها كما يشاء فجدّ في العمل لا يخاف رقيبًا ولا يخشى حرجًا

فكان يقضي معظم ايامهِ في الصحاري لا سمير له الاّ الرمال ولا انيس الاّ الاحجار فاكتشف آثارًا كثيرة في سقاره وما جاورها ثم انتقل الى الصعيد فارتاد الكرنك ومدينة ابو وابيدوس ودندره ونزل الى مصر السفلى فنقب عن آثار الرعاة في صان وغيرها . فانعم عليهِ سعيد باشا في اواخر سنة ١٨٥٧ بالرتبة الثانية

ولم يكتف ماريت باكتشاف تلك الآثار فأخذ يسعى في حفظها لمصر بعد ان كان في المرة الماضية يجاهد في حملها الى باريس ولكنه من الجهة الاخرى سعى في تقوية نفوذ الفرنساويين في مصر فخاطب دلسبس بذلك فحببا الى سعيد باشا السفر الى فرنسا على سبيل الزيارة فسار اليها في خريف سنة ١٨٦٢ ولما عاد من سفرته هذه رقى ماريت الى رتبة المتمايز وزاد راتبه

﴿ ٢ ﴾ ﴿المتحف المصري﴾

وفي سنة ١٨٦٣ توفي سعيد باشا وخلفه اسماعيل فثبت ماريت في منصبه

وامر ببناء متحف مصري في ساحة الازبكية يكون وسطًا يسهل تردد الناس اليهِ فيذخر فيهِ الآثار اليونانية والعربية الاسلامية فضلاً عن المصرية فسرَّ ماريت بذلك ولكنهُ لم يكد يشرع فيهِ حتى ورد على اسماعيل باشا من الاستانة ان ساكن الجنان السلطان عبد العزيز عازم على زيارة وادي النيل قريبًا فاشتغل عن بناء المتحف باعداد معدات الاستقبال وامر ان تجعل الآثار المصرية في بناء يليق بها ليشاهدها جلالة السلطان ريثما يتيسر بناء المتحف في فرصة اخرى فوضعوها في بناء رحب على ضفة النيل في بولاق وما زالت هناك حتى نقلوها الى قصر الجيزة منذ بضع سنين . وفي تلك السنة زار الديار المصرية البرنس نابوليون فرافقهُ ماريت الى جزيرة اصوان ولما عاد برنس نابوليون عاد ماريت الى متحفهِ وعمل على ترتيبهِ وعوَّل على الاقامة في مصر فاستقدم أهلهُ واولاده . وفي سنة ١٨٦٧ انشأت فرنسا معرضًا عامًا للآثار القديمة جعلت فيهِ نصيبًا لمصر فنالت قصب السبق بتدبير ماريت وانعمت عليهِ فرنسا برتبة كومندور

وفي سنة ١٨٦٩ احتفل الخديوي اسماعيل بفتح قنال السويس احتفالاً دعا اليهِ ملوك اوربا او من ينوب عنهم وكان في جملة ما أعدَّ لهم من دواعي الاحتفاء متحف الآثار فاهتم ماريت بذلك كثيرًا وكتب كتابًا يساعد المشاهدين على فهم الآثار فسرَّ الخديوي منهُ فانعم على ابنتيهِ بمئة الف فرنك تقتسمانها بينهما واهدتهُ الحكومة الفرنساوية ٤٠٫٠٠٠ فرنك مكافأة على مؤلفاتهِ وكان قد الف بعضًا منها فازداد نشاطًا فألف كتبًا اخرى وكان يتردد كل عام تقريبًا الى فرنسا لتبديل الهواء او طبع الكتب وفي سنة ١٨٧٩ استقال اسماعيل باشا وخلفهُ توفيق باشا فانعم على ماريت برتبة لواء مع لقب باشا وما زال عاملاً مجتهدًا حتى توفاه الله في اواخر عام ١٨٨٠ ودفن في متحف بولاق

(٣) مؤلفاته

ألف ماريت باشا مؤلفات بالفرنساوية يزيد عددها على ٦٢ بين صغير وكبير بعضها طبع على حدة وبعضها نشر في الجرائد العلمية في اوربا اهمها

(١) سرابيوم منف (٢) جدول سقاره (٣) ملخص تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى فتوح الاسلام (٤) زيارة متحف بولاق (٥) أبيدوس وهو كتاب في ٣ مجلدات (٦) وصف هيكل دندره الكبير طبع في ٥ مجلدات أو ٦ (٧) اطلس متحف بولاق (٨) مصر العليا (٩) ملاحظات (١٠) وصف هيكل الكرنك وتاريخهُ (١١) الدير البحري (١٢) سياحة في مصر العليا وغير ذلك شيءٌ كثير

باب المقالات

﴿ جزيرة كريد ﴾

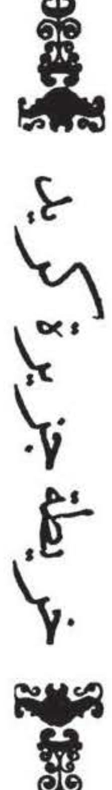
ان الحوادث الكريدية الأخيرة قد شغلت دول أوربا العظمى واقلقت رجال السياسة فكثر تحدث الناس بها واهتمامهم باستطلاع اخبارها فرأينا ان نبسط لحضرات القراء جغرافية هذه الجزيرة وتاريخها لكي يكونوا على بينة مما يقرأونه من أخبارها فنقول :—

(١) ﴿ جغرافيتها ﴾

يسميها اليونان (كريتي) ويدعوها أهل البندقية (كنديه) وقد اصطلح الاتراك والعرب على كتابتها (كريت او كريد) وهي اكبر جزائر الارخبيل اليوناني واقعة بين درجتي ٣٤ و٣٥ من العرض الشمالي و ٢١ و ٢٤ من الطول الشرقي من باريس . طولها من رأس سيدارو في الشرق الى كافوسي في الغرب نحو مئة وستين كيلومترًا وقد رسمنا خريطتها هنا على نسبة $\frac{1}{1000000}$ بحيث يكون كل ميليمتر من الخريطة مقابلاً لكيلومتر من الجزيرة

﴿ حدودها ﴾ هي واقعة في البحر الابيض المتوسط ويحدها من الغرب بحر ليبيا ومن الشمال بحر كنديه الفاصل بينها وبين اليونان ومنه يتصل الى الدردنيل ويحدها من الشرق والجنوب البحر المتوسط . ونظرًا لوقوعها على مسافات متساوية من القارات الثلاث المحيطة بالبحر المتوسط (اسيا واوربا وافريقيا) كانت منذ القدم واسطة عقد الاتصال بينها وسلمًا تدرج بها التمدن القديم في انتقاله من الشرق الى الغرب

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾ شكلها مستطيل غير منتظم طولها من الشرق الى الغرب فيها كثير من الخلجان والروؤس ففي ساحلها الشمالي من الشرق رأس سيدارو ورأس ماربوحا وبينهما خليج ميرابلا . وفي الغرب رأس اسبادا ورأس ميليكا وبينهما خليج خانيا ثم رأس دربانون وبينه وبين ميليكا خليج سودا (راجع



المقياس باعتبار كيلومتر من الجزيرة عن كل مليمتر من هذه الخريطة

الخريطة) واما ساحلها الجنوبي ففيهِ ثلاثة رؤُوس اعظمها رأْس ليثينوس في الوسط ٠ ويقطع هذه الجزيرة من الشرق الى الغرب سلسلة جبال تنقسم بحسب وضعها الطبيعي الى ثلاثة شرقي وغربي ومتوسط فالشرقي جبل لاسيتي او لاشيد والغربي جبل مداراس ويسمونهُ ايضًا الجبال البيضاء والمتوسط جبل بسيلوريتي ويسمونهُ جبل ايدا وهو اعلاها كلها علوُّهُ ٢٤٢٨ مترًا عن سطح البحر واما الأنهر فقليلة في كريد

❊ اقسامها ومدنها ❊ تنقسم كريد الآن الى خمس متصرفيات او سنجقيات ثلاث منها على الساحل الشمالي واثنتان على الجنوبي تنفصل بينها الجبال فعلى الساحل الشمالي من الغرب (١) سنجقية خانيا مركزها مدينة خانيا وفيها حدثت اكثر الوقائع الحربية الاخيرة وتنقسم هذه السنجقية الى ثلاثة قضاآت وهي سلنه وكيسامو وكيذونيا (٢) سنجقية رتيمو قصبتها مدينة رتيمو ويسمونها ايضًا رسمو وتنقسم الى قضائين ميلوبوتمو وآماريا او ارماليدا (٣) سنجقية كنديه تحتها اربعة قضاآت وهي مالويز وبذية وكونور بيو وريز ٠ ومدينة كندية عاصمة كريت ٠ (وفي الساحل الجنوبي) (٤) اسفاكيا تحتها قضاآن اسفاكيا وآبي واصيل (٥) لاشيد او لاسيتي نسبة الى جبل لاسيتي المتقدم ذكره وفيها قضاآن بره بتره واويانو

وقد تبيَّن في ما كتبناه في الهلال الماضي عن الممالك المحروسة ان مساحة ولاية كريد ٢٫٩٤٩ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢٩٤٫١٩٢ نفسًا فمن هذا العدد نحو ٢٠٥٫٠٠٠ من المسيحيين واكثرهم من الروم الارثوذكس وبعضهم من الكاثوليك ٠ وفيها ثماني اسقفيات تابعة لبطريرك القسطنطينية برأْسها ميتربوليت يقيم في كنديه وفيها ثلاثون ديرًا ٠ أما السكان المسلمون فعددهم نحو تسعة آلاف نفس وفيها من الحامية العثمانية نحو ٤٫٥٠٠ جندي اكثرهم من العرب والالبان (ارناووط)

(٢) ❊ تاريخها ❊

كريد من البلاد التي عُمّرت قديمًا فقد ذكرها هوميروس شيخ الشعراء في القرن العاشر قبل الميلاد في ايلياذتهِ فقال انهُ كان فيها مئة مدينة ٠ اما سكانها الاصليون فمن الجنس اليوناني ولكنهم اختلطوا بشعوب كثيرة من جملتهم الفريجيون والفينيقيون وغيرهم ممن كانوا يرودونها للاتجار او الاستعمار

واوَّل من نزلها منهم الفريجيون وكانوا دولة قديمة في ما يسمى الآن قرمانيا

(باسيا الصغرى) فعلموا الكريديين صناعتهم ودياناتهم قبل المسيح باجيال ومثل ذلك فعل الفينيقيون والمصريون القدماء

ويقسم تاريخ كريد الى اعصرٍ اقدمها العصر الخرافي حكمها فيه الالهة او انصاف الآلهة على ما يزعمون وممن وردت اسماؤهم في قائمة ملوك ذلك العصر جوبتير وكرونوس وامون ودبونيسوس وغيرهم من آلهة اليونان · واوّل من حكم كريد من البشر مينوس وهو رجل يقولون انهُ عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد فسنَّ لهم الشرائع والقوانين وحكمهم حكماً عادلاً ويذكرنا ذلك بما يشبههُ مما يروى عن اكثر امم العالم القديم فيزعم الاشوريون مثلاً ان الذي علمهم الشرائع والاحكام رجل عاش قبل ذلك الزمن اسمهُ نينوس ويقول المصريون ان اوّل ملوكهم مينا او ميناس ويقول غيرهم مثل قولهم بلفظ مثل لفظهم ومهما يكن من أمر هذه الخرافة فالكريديون يبدأ تاريخهم بمينوس ويقولون انهُ كان ملكاً عظيماً جعل كرسي ملكهِ في منتصف الجزيرة بجهة جبل ايدا (بسيلوريتي) في مدينة كان تدعى كنوسوس · ويؤخذ مما وصلنا من أخباره انهُ دوخ كل الجزيرة الاَّ القسم الجنوبي منها وذلك يدلك على ان كريد هذه لم تتحد ولا في عصر مينوس مع انهُ احسن عصورها · فعلمهم مينوس الشرائع والقوانين وصناعة الملاحة ومد سلطتهُ في الارخبيل اليوناني الى سواحل اسيا الصغرى فانشأ فيها وفي غيرها مستعمرات كريدية فانسعت سلطة كريد في عصره الى حدٍّ لم تبلغهُ قبلهُ ولا بعده فلما مات مينوس أخذ نجمها بالافول · ويقال ان اميرين من امرائها هما ايدومينوس وميرون اشتركا في حروب تروادة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وكانت دولة كريد لا تزال واسعة السلطان · وفي القرن الحادي عشر سطا عليها الدوريون (من اليونان) فدوخوها فصارت ايالة يونانية وبالنظر الى الانقسام السائد بين اقسامها قلما تطوّع جندٌ منها الى حرب من حروب اليونان المشهورة لاشتغالهم عن ذلك في منازعاتهم الداخلية على انهم كانوا يسيرون الى الحرب مأجورين (باشبوزوق) لا يهمهم الانتصار لحزب دون آخر بل يكونون في جانب من يقدم الاجور العليا · واشتهروا في كل حروبهم باجادة رمي النبال

ونظرًا لما كانوا عليهِ من الانقسامات الداخلية ١٠ برحوا عرضة لمطامع الدول الكبرى فتسلط عليهم الرومان في القرن الاول قبل الميلاد على أهون سبيل ولم

يحدث في كريد تحت سلطة الرومان حوادث تستحق الذكر الاّ ما كان من ظهور الديانة المسيحية وانتشارها وذهاب القديس بولس الى كريد مما هو مفصل في اعمال الرسل فاعتنق الكريديون الديانة المسيحية في القرن الاوّل للميلاد

ولما انقسمت المملكة الرومانية الى المملكتين الشرقية والغربية كانت كريد تابعة للشرقية حتى اذا ظهر الاسلام في القرن السابع للميلاد اصبحت عرضة لهجمات العرب المسلمين ولكنهم لم يفتحوها الاّ سنة ٨٢٥ م

وكيفية ذلك ان جماعة من بني امية بالاندلس ملّوا الاقامة في بلادهم لاسباب غير معلومة فركبوا سفناً لم لا يزيد عددها على العشرين وكان ذلك في خلافة المأمون ببغداد وسلطة الامبراطور ميخائيل الثاني في القسطنطينية فابحروا يلتمسون الغزو او الفتح ولكنهم كانوا قليلي العدد فلم يستطيعوا عملاً غير السرقة او السلب شأن القرصان في تلك الايام فكانوا اذا لقوا سفينة نهبوها او نزلوا مدينة سلبوها حتى ساقتهم الاقدار الى السواحل المصرية وكانت الضغائن متمكنة بين العباسيين والامويين اذ ذاك فنزلوا الاسكندرية وامعنوا في اهلها قتلاً ونهباً فاخربوا الكنائس واحرقوا الجوامع ولم يبقوا ولم يذروا فانفذ المأمون جنداً أعادهم على اعقابهم فساروا يجوبون البحار بين مصب النيل وجزائر الارخبيل فجزر الدردنيل فمروا بكريد فاعجبتهم كثيراً فعادوا اليها باربعين سفينة يرأسها اميرٌ اسمهُ كعب او ابو كعب فنزلوا فيها واخذوا يجولون في بساتينها بلا معارض ثم عادوا الى سفائنهم فوجدوها تحترق فبحثوا عمن فعل ذلك فاذا هو قائدهم كعب فاتهموهُ بالخيانة او الجنون وهمّوا بقتلهِ فقال لهم « وما الذي ساءكم من عملي وقد انزلتكم ارضاً تفيض لبناً وعسلاً فاستريحوا من أتعابكم ولا تذكروا بلادكم القاحلة » فقالوا « وماذا نفعل باهلنا واولادنا » فقال « ان لكم من بنات الكريديين نساء بارعات في الجمال يلدن لكم اولاداً آخرين » والظاهر ان كعباً هذا انما أحرق السفن حتى لا يجد رجالهُ سبيلاً الى الرجوع عن كريد فلا يرون بدّاً من فتحها · والواقع انهم عوّلوا على الاقامة فيها وكان اوّل مكان نزلوا فيهِ خليج سودا ثم ساروا شرقاً وعسكروا بالقرب من بلدة اسمها هرقليون وبنوا حصناً حفروا حولهُ خندقاً عميقاً وانشأُوا حول الخندق بيوتاً وقصوراً فصار معسكرهم هذا بتوالي الايام مدينة كبيرة تنسب الى ذلك الخندق وتسمى بهِ وكان اليونانيون يسمونها

كندك او كندكس (Candax) ثم تحولت بالاستعمال الى « كنديه » وهي الآن عاصمة كريد واليها تنسب سنجقية كنديه و بحر كندية وقد تسمى الجزيرة كلها بها

وما زالت كريد في حوزة هؤلاء الامويين مئة وخمساً وثلاثين سنة فامتزجوا باهلها فاعتنق كثير من الكريديين الاسلام حتى خرجت من حوزة المسلمين سنة ٩٦١م في خلافة المعتصم ببغداد وسلطنة رومانوس الثاني في القسطنطينية على يد القائد نيسوفوروس فوكاس الروماني الذي يسميه العرب نقفور فوقا بعد ان حاصرها سبعة أشهر وكان المسلمون محصورين في كنديه فلما اشتد بهم الضيق هجموا هجوم اليأس واظهروا من الثبات والحزم والشجاعة ما لا يزال يذكره أعداؤهم الى اليوم فبادوا عن آخرهم ولم يسلموا فاصبحت كريد ايالة رومانية

فلما كانت التجريدة الرابعة من الحروب الصليبية اعطيت كريد الى بونيفاسي ماركيس منتفورت وهذا باعها سنة ١٢٠٤ م للبندقيين فنقلوا اليها خمسمئة واربعين عائلة منهم أقاموا فيها وعمروها فزهت كريد في ايامهم وخصوصاً كنديه

وفي سنة ١٦٤٥ م أغار عليها العثمانيون ففتحوا اولاً خانيا بعد حصار ٥٧ يوماً ولم يتم لهم فتحها كلها الا بعد حصار اربع وعشرين سنة تواصلت فيها الحروب فقتل من الناس ما يزيد على مئتي الف نفس. ففي سنة ١٦٦٩ صارت كريد ولاية من ولايات الدولة العلية ولكن اهل الجبال من الكريديين ما زالوا يحاولون خلع الطاعة فقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أشهرها ما حدث سنة ١٨٢١ على أثر ثورة اليونان المعروفة بحرب المورة وفي سنة ١٨٢٢ جرد عليها محمد علي جنداً مصرياً لنصرة الدولة العلية فاذعن الكريديون وثابوا الى الطاعة ثم وهبها جلالة السلطان الى محمد علي باشا سنة ١٨٣٠ فصارت تابعة لولاية مصر وفي سنة ١٨٤٠ اعيدت الى كنف الدولة العلية. ولكنها ما لبثت ان عادت الى الثورة سنة ١٨٥٨ وما بعدها وخصوصاً سنة ١٨٦٦ فحدثت حروب هائلة انتهت سنة ١٨٧٨ بمعاهدة هلبية فصدر خط همايوني في ٣٠ نوفمبر من تلك السنة نشرناه في الهلال ٠٠٠٠٠ يمنح كريد امتيازات خصوصية من جملتها انشاء مجلس النواب والمجلس العمومي من اهلها يجتمعان في خانيا وامتيازات اخرى تراها منفصلة في تلك المعاهدة ولم يكن ذلك الامتيازات كافياً لسد مطامعهم فعادوا الى الثورة في العام الماضي حتى استفحل الامر وتوسطت الدول في اخماد الفتنة كما ذكرناه في حينه

﴿ خانيا ﴾ ولما كانت اكثر الوقائع الاخيرة قد حدثت في خانيا وما جاورها رأينا ان نصفها على حدة فهي مدينة حديثة بناها البندقيون سنة ١٢٥٢ على أنقاض مدينة قديمة اسمها كيدرينا · وخانيا الآن أعظم مدن اليونان ومركز تجارتها ومقرّ قناصل الدول فيها يحدها من الشمال خليج خانيا عدد سكانها نحو ١٥،٠٠٠ ويحيط بها و بالمينا معًا سور مربع الشكل عليه الابراج والقلاع بناه البندقيون · ويحيط بمياه المينا مرفأ طوله ٤٠٠ متر ينتهي بمنارة · وعند الزاوية الشمالية الغربية من السور قلعة متسلطة على مدخل المينا · وبالقرب من المينا اكمة عليها قلعة كانت ثكنة للجند

و في خانيا كثير من الكنائس والجوامع · وهي حسنة الموقع يشرف المتطلع منها على البحر من جهة وعلى السهول المخصبة من جهة اخرى ووراء تلك السهول من الجنوب جبال متشامخة تكسو رؤوسها الثلوج معظم السنة ولذلك سموها الجبال البيضاء

باب المراسلات

تاريخ الألفاظ

﴿ ٢ ﴾ شلبي اوجلبي

حضرة الفاضل منشىء الهلال الأغر

لاحظت في أثناء زيارتي سوريا وفلسطين عام ١٨٩٤ ان سكان مدن فلسطين تستعمل عدة كلمات تركية وفارسية بخلاف سكان مدن سوريا وقد كان ينتظر العكس لقرب سوريا من اسيا الصغرى التي اكثر سكانها يتكلمون التركية ولكن هناك اسبابًا تاريخية ومحلية لا انعرض الآن لذكرها خوف التطويل لان المقصود من هذه الملاحظة البحث عن ظواهر لغوية تتعلق بالكلمة التي وضعت في رأس هذه العجالة مما لا يخلو من فائدة فأقول : —

اجمع اصحاب القواميس التركية من الاوروبيين المشرقيين وبعض الاتراك ان كلمة شلبي او چلبي (كما سنكتبها دائمًا) التي يستعملها سكان المدن في فلسطين بمعنى جميل أو ظريف او حسن وضعت في الاصل للدلالة على اسم الجلالة فهي بمثابة كلمة الله في العربية ورجح البعض ان هذا المعنى ليس اصليًا فيها بل مستعارًا والى ذلك اشار العالم الجرماني المشرقي (Fleicher) في كلامهِ عن كتاب تركي قديم محفوظ خطاً في احدى المكاتب الجرمانية حيث قال (چلب) تستعمل دائمًا في الكتاب المنوه عنهُ بمعنى الاله ثم زاد على ذلك فقال انها في الاصل وضعت للدلالة على الرجل الاديب المتمدن والسيد الحسيب الذي هو من اعيان قومهِ الى غير ذلك وقد وافقهُ على هذا الاشتقاق اكثر علماء اوربا الذين لهم المام باللغة التركية الاَّ ان العالم التركي وافق باشا صاحب القاموس المعروف بلهجة عثمانية خالفهم بالكلية فقال باعجمية الكلمة واشتقاقها عن غير اصل تركي كما يظهر من عبارتهِ وتعريبها ان « چلب وچالاپا ثم چلپا بالفارسية وصليب (بالعربية والسريانية) هي كلمة اتخذها التتر والاتراك الشرقيون للدلالة على اسم الجلالة على اثر تعلمهم القراءة من الكهنة المسيحيين على زمن جينكزخان لانهم كانوا قبل ذلك يدلون على المعنى ذاتهِ بالكلمة الصينية (طكرى او تكرى) او التركية اوغان » هذا ولم يكد يظهر القاموس المذكور ويطلع عليهِ علماء اوربا المشرقيون حتى اقر البعض منهم بارجحية رأي وافق باشا على بقية الآراء ولا شك عندي انهُ هو الرأي الصواب لأن كلمة چلب او چالاپا مأخوذة عن صليبا السريانية (ܨܠܝܒܐ) التي منها صليب العربية انما غلطهُ الوحيد في زعمهِ ان هذه الكلمة ظهرت بين الاتراك والتتر على عهد جينكزخان والمعلوم تاريخيًا ان المبشرين السوريين (النساطرة) اخترقوا اسيا الكبرى والوسطى قبل ظهور جينكزخان بعدة اجيال فاذا سلمنا ان صليبا) السريانية اصبحت بعد تحولها الى چلب التركية تدل على الاله المسيحيين خلافًا لكلمتي تكرى واوغان فلا يسعنا وقتئذٍ الاَّ ان نسلم بان كلمة چلبي المشتقة من چلب كانت تدل في البدء على محتضن الديانة المسيحية من الاتراك والتتر او على حامل الصليب (بمعنى هذه الكلمة العام وليس الخاص اي المشترك بحملة الصليبيين) او تابع الصليب وعابده ثم اذا زدنا على ذلك ما هو معلوم عندنا ايضًا وهو ان النساطرة هم أوَّل من بشر الاتراك ونشر بينهم الديانة المسيحية حين كانوا بعدُ في

ربوعهم القديمة وعلمهم مبادئ القراءة واخيرًا اضفنا الى كل ذلك ان أوّل من اعتنق الديانة المسيحية بين الاتراك هم الاعيان والرؤساء او الملوك فلا يصعب علينا ان ندرك كيف ان كلمة صليبا او چلبيا غدت تدل بعد مضي عدة اجيال على غير ما وضعت له ويظهر من قرائن الاحوال ان الاتراك كانوا يشيرون اولاً بكلمة صليبا او چلبي الى مبشري الصليب بمعنى مبشري الديانة المسيحية ثم الى أتباع الصليب من الاتراك انفسهم ثم اطلقوها او بالحري خصصوها ببعض اعضاء العائلات السائدة ونظرًا لكون الديانة المسيحية ابتدأت تنتشر بين هذه العائلات فاتخذت تلك الكلمة معنى الحاكم او السيد يشهد بذلك ابن بطوطه حيث قال في كلامهِ عن حاكم قول حصار محمد چلبي اخي الملك ابي اسحاق الاكريدي ان « كلمة چلبي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية » (جزء ثاني صفحة ٢٧٥) وزد على ذلك انهُ ذكر في رحلتهِ المعلومة عدة حكام من الاتراك بلقب چلبي كاخي چلبي في سيواس وعزالدين اخي چلبي في سينوب وكلاهما من أعضاء الجمعية الاسلامية الدينية التي لعبت دورًا مهماً في الجيل الرابع عشر في اسيا الصغرى والظاهر ان اكثر استعمال هذه الكلمة كان في الاجيال الوسطى ولا سيما في الجيل الرابع عشر كما يشهد بذلك كتبة ذلك العصر من الغربيين الذين نجد في مؤلفاتهم ذكر هذه الكلمة بصور مختلفة وانها كانت تدل عند الاتراك على شريف النسب والحسب وان يوحنا ابن اخي الملك يوحنا كومنين عند ما هرب من القسطنطينية الى بلاد الاتراك واعتنق الديانة الاسلامية دعي جلبي عوضاً عن يوحنا اسمهِ الاصلي فاذا صح هذا الخبر كانت له اهمية عظمى في تاريخ هذه الكلمة وعلى كل حال فاني اعتقد ان كلمة جلبي انتقلت الى الاتراك من سلجوقيي اسيا الصغرى وهؤلاء نقلوها من اسيا الوسطى وياحبذا لو تفنن المتضلعون باللغة التركية في البحث عن هذه الكلمة لما لها من الاهمية في معرفة اصل التمدن التركي وتاريخهِ

ثم ان معرفة القراءة كانت محصورة بين المتنصرين فقط من الاتراك فاصبحت الكلمة المذكورة تدل على المتأدب والمتمدن وهكذا أخذت تنتقل من معنى الى آخر حتى اصبحت لقب شرف للموظفين منهم ولبعض الرؤساء او شيوخ المولويين من الدراويش ثم دخلها بعض التحوير حتى تخصصت اخيرًا للدلالة على كل اديب جميل

حسن الملابس حتى صارت تقابل كلمة (Gentleman) الانكليزية وهي نطلق في الغالب على الشبان الظرفاء من الاجانب فسبحان من جعل في الالفاظ حنينًا الى اصلها

(كازان . روسيا) « بندلي صليبا الجوزي »

أجوبة الاقتراح

وردت علينا أجوبة كثيرة على اقتراح حضرة الفاضل ابراهيم افندي جمال في الهلال الماضي جوابًا على بيت من الشعر بمثلهِ من وزنهِ وقافيتهِ وهاك البيت الاصلي

ما حيلة الرَّامي اذا التقت العدا * وأَراد رمي السهم فانقطع الوتر

أما الاجوبة فهي مرتبة حسب تاريخ ورودها

(١) عليهِ بان يلقى العداة بصدره ولو أنَّهُ بهجومهِ يلقى الخطر
(القاهرة) « نجيب متري »

(٢) يلقى العداة بصارم ومهند او يلتجي ان كان أعزل للمفرّ
(القاهرة) « الدكتور عبد الله البستاني »

(٣) ان مفردًا يلقى العدو بقوسهِ ويعيد وتر القوس ان وجدت زمر
(الاسكندرية) « محمد محمود بمدرسة جمعية العروة الوثقى »

(٤) يبقى ذليلاً في النوائب واقفًا ويكون من سهم القضاء على حذر
(الاسكندرية) « أحمد بدوي بمحطة أسكلة القباري »

(٥) ان يبذل المجهود في اصلاحهِ حالاً والاَّ فالمصير الى الخطر
(الاسكندرية) « أحمد عثمان الورداني »

(٦) الاَّ التجلد ما استطاع وان يمت فالموت خاتمة الحياة ولا مفر
(القاهرة) « محمد زكي الدين سند بمدرسة الشيخ صالح »

(٧) يسعى الى وتر ولا يخشى الردى ان المنية فضلت عمَّن هجر
(ابعادية حافظ) « عثمان سليمان حافظ »

(٨) يصبر على ما قد يراه من العدا ان الاله قضى وما عنهُ مفر
(الاسكندرية) « سباعي خليل »
(٩) ان كان من اهل المياسة ينثني او غيرها يدنو ويذعن للقدر
(بلقاس) « البيلي علي »
(١٠) ينقضُّ نحو عدوهِ مستقتلاً ففراره عارٌ ولو نال الوطرْ
(القنطرة) « رزق الله جرجس وكيل البوسطة »
(١١) ان لم يجد فرجًا لصد لقائهم خيرًا يموت ولا يفرُّ من الخطر
(الاسكندرية) « محمد حامد بجمرك اسكندرية »
(١٢) ان كان ذا حزم تقهقر عاجلاً وبغير ذا فالقتل ما منهُ مفر
(بني سويف) « علي احمد الشهيدي بالقرعة العسكرية »
(١٣) ان لم يكن معهُ سلاحٌ غيرهُ فليستعن بالله في حكم القدر
(المنصوره) « انطون داود البستاني »
(١٤) يبدي الشهامة ما استطاع وهمةً فلربما بالحزم يجتاز الخطر
(ديروط) « سيد فرج استاذ بمدرسة ديروط »
(١٥) لا يقنطن ففي القنوط جريرة بل ينتظر امرًا يجيء به القدر
(اسيوط) « راغب ميخائيل بالبوسطة »
(١٦) يلقي الى المولى اعنةَ امرهِ ويلازم التقوى ويسلم للقدر
(مصر) « مصطفى الاديب صاحب المدرسة الاهلية »
(١٧) ان كان يطلب ثأرهُ فليقتحم او كان معتديًا فيلتمس المفر
(طنطا) (السيد ماهر ببوسطة طنطا)
(١٨) فليثبتن ان كان لا يخشى الردى او يهربن ان كان يجتنب الضرر
(طنطا) « زكي صالح ببوسطة طنطا »
(١٩) ان التظاهر بالثبات وشدةُ الو ترَ احتيالٌ ربما أولى الظفر
(طنطا) (منياس حنا ببوسطة طنطا)
(٢٠) يكل الامور الى العليم بامرهِ ومتى اراد الله نصرًا ينتصر
(ملوي) « محمد اسماعيل الحداد خوجه بالمدرسة الفرنساوية »

(٣١) يرفع برايات الامان عسى يجد نصرًا من الله يبلغهُ الوطر
(اسكندرية) « حسن جمعه »

(٣٢) ان رام عارًا فليولّ مدبرًا او رام فخرًا فليدافع ما قدر
(بلقاس) « عبد الرازق احمد عبد الرازق »

﴿ فتاة غسَّان ﴾

حضرة الفاضل منشىء الهلال الأغر

أرجو ان تصرحوا لي بترجمة روايتكم النفيسة (فتاة غسان) الى اللغة التركية واعدكم انها بحولهِ تعالى ستظهر في عالم المطبوعات بالاسلوب الجديد من رقة الالفاظ ورشاقة الانشاء ولكم الفضل (مرسين) « محمد فتاحي »

(الهلال) ذكرنا في غير هذا المكان اننا لا نرى التصريح بترجمة رواية قبل ان يتم نشرها. على ان اقتراحكم هذا يجعل لكم الحق الاوَّل في الترجمة فلا يجوز لنا التصريح بها لسواكم الأ اذا تأخر صدور الترجمة على اننا نشكر لرغبتكم في نشر هذه الرواية باللسان التركي ونتقدم اليكم في سرعة الانجاز

وقد كتب الينا حضرة الاديب جميل افندي مغامز نزيل الاستانة العلية انهُ نقل جانبًا كبيرًا من روايتنا ارمانوسة المصرية الى اللسان التركي وسينشرها تباعًا في مجلة (مكتب) التركية الشهيرة فنثني على فضلهِ واجتهادهِ

﴿ ذكر المسيح في تاريخ يوسيفوس ﴾

حضرة الفاضل منشىء الهلال المنير

عثرت في الجزء العاشر من هلال هذه السنة على سؤَال لحضرة الفاضل اسكندر افندي اغناطي سابا بالاسكندرية بشأن ما ورد في ترجمة الفصل السادس من تاريخ يوسيفوس المؤَرخ الشهير مما يتعلق بالمسيح هل هو صحيح أم لا وقرأت جوابكم في اثبات تلك الترجمة في غير كتابهِ (حروب اليهود) مع اختلاف طفيف لا يطعن في المعنى المراد

فعجبت جدًّا لدى المقابلة بين الكتابين العبراني والعربي لوجود فقرة في مثل هذا المعنى في الكتاب الثاني ولا أثر لها في الكتاب الاوّل المترجم عنهُ · أما الكتاب الآخر (آثار اليهود) الذي اشرتم الى وجود ما يماثل معناها فيهِ فبعد البحث والاستقراء من الثقات الذين طالعوه حرفًا حرفًا ظهر ان الفقرة الثانية التي استشهدتم بها هي من قبيل الفقرة الاولى اي بنت فكر المترجم ليس الاَّ · فانتصارًا للحق واظهارًا للحقيقة ارجو نشر هذا في مجلتكم الزاهرة ولكم الفضل

(الاسكندرية) (سليم زاكي كوهن)

(**الهلال**) ان وجود هذه الفقرة في ترجمات كتب يوسيفوس مع عدم وجودها في النسخة العبرانية الاصلية يقتضي احد امرين – اما ان هذه الفقرة كانت في الاصل ثم نزعت منهُ بعد ان نقل الى اللغات الاخرى او انها لم تكن في الاصل ولكن المترجمين ادخلوها عمدًا (اذ لا يعقل ان يحدث ذلك سهوًا) اما فقدُ فقرة او فقراتٍ من كتابٍ في اصلهِ مع بقائها في ترجماتهِ فامر يسهل تصوره ويمكن حدوثهُ ومن اقرب الادلة على ذلك التوراة العبرانية وترجماتها · ففي الترجمتين اليونانية والسريانية للتوراة فقرات لا اثر لها في الاصل العبراني وقد اشرنا الى ذلك في ما كتبناه عن ترجمات التوراة في السنة الثانية من الهلال · فوجود هذه الفقرات في الترجمات لا يدلُّ على ادخالها عمدًا او سهوًا بل قد يدل على سقوط اسطر او كلمات من النسخة العبرانية لتلفٍ كل الجلود او الاقمشة التي كانت تكتب عليها التوراة او لسهو النساخين او لاسباب اخرى · وهكذا يقال في كتب يوسيفوس وترجماتها والاَّ فعلى حضرة المعترض ان يبين لنا الزمن الذي أُدخلت فيهِ تلك الفقرة وما الذي دعا الى ادخالها لأن حصول مثل هذا العمل يعدُّ تزويرًا لا يعقل السكوت عنهُ اجيالاً بل لا بدَّ من الاعتراض عليهِ في اوّل ادخالهِ او المجادلة فيهِ ولا اقلَّ من ان يبقى تاريخ حصول ذلك محفوظًا مع اسم الشخص او الاشخاص الذين تجرأُوا عليهِ او الاحوال التي دعتهم اليهِ

وما غرضنا مما تقدم الاَّ التوصل الى الحقيقة اما ثبوت ذلك او نفيهُ فلا يقوّي دليلاً ولا يضعف اعتقادًا



باب السؤال والاقتراح

قلعة القاهرة

(حلوان) ابراهيم افندي سعيد زاده

نرجو الافادة عمن أمر ببناء قلعة مصر من الملوك وعن فائدة النقوش المرسومة على اوجه سورها من الداخل هل كانت لمجرد الزينة ام لغرض آخر

(الهلال) أمر ببناء قلعة مصر (او قلعة الجبل) السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٢ هـ والسبب في بنائها ان صلاح الدين لما ازال الدولة الفاطمية واستبد بامور مصر كان لا يزال يقيم في القصرين بجوار ما يعرف الآن ببيت القاضي بالنحاسين والقصران بناآن فخيمان انشأهما القائد جوهر عند بناء القاهرة ليقيم بهما الخلفاء الفاطميون ورجال دولتهم ودواوينهم فما زالوا يقيمون فيهما حتى خرجت السلطة من ايديهم الى صلاح الدين كما تراه مفصلاً في كتابنا « تاريخ مصر الحديث » ولكن صلاح الدين ما زال خائفًا على نفسه من شيعة الفاطميين بمصر فاحب ان يتخذ لنفسه معقلاً فقسم القصرين بين امرائه وانزلهم فيهما ثم امر وزيره بهاء الدين قراقوش ببناء هذه القلعة بسفح المقطم ويقال في سبب اختياره هذا المكان دون غيره انه علق اللحم بالقاهرة فتغير بعد يوم وليلة فعلقه في موضع القاهرة فلم يتغير الا بعد يومين وليلتين فاستدل من ذلك على جودة الهواء ونقاوته فامر وزيره ببنائها فشرع في ذلك سنة ٥٧٢ هـ ولم يتمه لانه كبَّر مشروعه فاراد بناء سور كبير يحيط بالقاهرة والقلعة والفسطاط معًا فمات السلطان صلاح الدين قبل تمامها فاتمها بعده الملك الكامل محمد بن الملك العادل سنة ٦٠٤ هـ وصارت من ذلك الحين دار مملكة مصر يقيم فيها سلاطين مصر او امراؤها او ولاتها فاقام فيها اولاً سلاطين بني ايوب ثم سلاطين المماليك ثم ولاة الدولة العلية الى زمن محمد علي باشا وهو اول من جعل دار الحكومة خارج القلعة وتبعه في ذلك من جاء بعده من ولاة العائلة الخديوية الى يومنا هذا

واما النقوش التي اشرتم اليها فلم نفهم اي نقوش تريدون ولا نذكر ان في داخل السور نقوشاً نقشت لغرض خاص فلعلكم تريدون بعض الرسوم المنقوشة هناك لمجرد الزينة

وفي القلعة بئر تسمى بئر يوسف يظن بعضهم انها سميت بذلك نسبة الى يوسف الصديق والواقع انها انما سميت به نسبة الى السلطان صلاح الدين لان اسمهُ الاصلي يوسف . على اننا لا نوافق القائلين بان قراقوش حفرها وحفرُها يعزُّ على غير الفراعنة العظام والظاهر انها كانت محفورة قبل بناء القلعة ثم طمرتها الرمال فلما بنى قراقوش القلعة نزح الرمل منها فظن الناس انهُ احتفرها والله اعلم

الفيلسوف ديوجينس

(القاهرة) خليل افندي ابراهيم

ذكرتم في سيرة اسكندر الاكبر في السنة الثانية من الهلال انهُ التقى بالفيلسوف ديوجينس وذكرتم من اعمالهِ ما يقرب من اعمال المجاذيب ويقال انهُ لم يكن يقيم في منزل بل كان يبيت في برميل يحملهُ معهُ حيثما ذهب فكيف يسمى من كان مثل هذا فيلسوفاً

(الهلال) هو ديوجينس السنوبي نسبة الى مدينة سنوب في بنطس باسيا الصغرى نبغ في القرن الرابع قبل الميلاد وما يؤْثر عنهُ من غرائب المعيشة ليس خاصاً به بل هي تعاليم نوع من الفلسفة القديمة يقال لها الفلسفة السينية (Cynics) وضعها الفيلسوف انتستينس احد تلامذة سقراط وكان معاصراً لديوجينس . واساس فلسفتهِ نبذ ملاذ الدنيا واحتقار مطامع هذا العالم والتخلي عن الاموال والعقار وكل ما يعتبره الناس كسباً فاحب ديوجينس هذه الفلسفة وبالغ في اتباعها حتى كان لا يبيت الاَّ في برميل ومما يروى عنهُ انهُ كان يحمل مصباحاً في رابعة النهار فاذا سألهُ احد عما دعاه الى ذلك قال انهُ يبحث عن رجل شريف . وفي الصفحة التالية رسمهُ في برميلهِ يصلح مصباحهُ

واما فلسفتهُ فقد كانت مخالفة للمعائش الانسانية لما تأول اليهِ من القذارة وسوء المعيشة فلم يطل مكثها ولم يشتهر من اتباعها الاَّ مؤسسها المتقدم ذكره وديوجينس ورجل آخر يقال لهُ كراتس من ثيوة وامرأتهُ ورجل آخر يقال لهُ مينوبس



سكان أميركا الاصليون

(نورث سدني · كندا باميركا) الياس افندي اندريا

جرى لنا حديث مع بعض الاصدقاء عن سبب وجود الهنود في قارة اميركا وكيف وجد نسلهم في هذه البلاد قبل اكتشاف كولومبوس لها فلم تقنعنا البراهين التي سمعناها فنرجو ايضاح ذلك

(الهلال) للعلماء ابحاث طويلة في اصل هنود اميركا وكيفية وصولهم الى تلك القارة لان التاريخ القديم لم يذكر شيئاً من ذلك ومما زاد البحث اشكالاً ان قارة اميركا عبارة عن جزيرة محاطة بالمياه من كل الجهات فلا يسهل انتقال الانسان اليها من اسيا او غيرها ولكن الرأي المعوّل عليه الآن ان سكان اميركا الاصليين الذين نسميهم هنود اميركا قد نزح اليها اجدادهم من قارة اسيا قبل زمن التاريخ في ازمنة مختلفة وتسهيلاً لقبول هذا الرأي فرضوا قارة اميركا متصلة بقارة اسيا ببرزخ عند بوغاز بيرين في الطرف الشمالي الشرقي من اسيا فان ذلك البوغاز هو اقرب مسافة بين هاتين القارتين عرضه ٣٩ ميلاً على اننا لو اغفلنا هذا الفرض فلا يبعد نزوح بعض الناس بحرًا من ذلك البوغاز والله اعلم

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبلهُ)

قالت أَتدري ما الذي حمل ثعلبة على خطبة هند بعد ما علمتهُ من تباعده عنها

قال وما تعنين بتباعده

قالت ألم تكن هند ابنة عمهِ منذ ولدت

قال بلى

قالت ألم يكن يجدر بهِ ان يخطبها لنفسهِ منذ اعوام وقد يخطب ابناء العم اطفالاً

قال بلى

قالت اتدري ما الذي امسكه عن خطبتها حتى الآن

قال وقد بهره قولها وتطاول بعنقهِ لاستكمال حديثها لا ادري وما ظنك بذلك

قالت لأَنهُ يحسب نفسهُ ارفع منها مقامًا او لعلهُ كان يتوقع ان نعرضها عليهِ فاذا قبلها اذ ذاك انما يقبلها كرمًا ومنة

قال جبلة وقد اقطب وجههُ وتعاظم غضبهُ خسىء النذل وخسىء أبوه قبلهُ

قالت بل خسىء كل من يقول قولهُ فقد علمت ان ثعلبة لم يكن عازمًا على خطبة هند لو لم يحدث ما حرك غيرتهُ وهاجه على الانتقام واذا اذنت ان اكشف لك الغطاء فعلت

قال وقد مال بكليتهِ الى استطلاع السر نعم اني شديد الميل الى معرفة ذلك قولي

قالت ولكنني استحلفك بحبك هندًا ان تبقى على حبها وتشفق على صباها وتعذرها في ما رأَيتهُ او تراهُ من حالها

قال لقد عذرناها من قبل فلا حاجة الى الاستحلاف

قالت انما استحلفك على امر لم تعلمهُ بعد

فازداد شوقًا وقال قولي لقد نفد صبري

قالت قد علمتَ حسد ثعلبة حماداً على أثر ما نالهُ من قصب السبق عليهِ وقد تعاظم حسده لما رأَى هندًا تلبسهُ تلك الدرع وهي انما فعلت ذلك بأَمرك

قال نعم

قالت وقد رأَيتك وانت رجل معجبًا بشهامة ذلك الشاب ولا يخفى عليك ان النساء اكثر اعجابًا بشهامة الرجال وخصوصًا من كانت مثل هند في مقتبل العمر

وريعان الشباب · قالت ذلك وهي تراعي ما يبدو من جبلة ولم تكن تتوقع الاّ استغرابهُ

فحملق جبلة ونظر اليها والشرر يكاد يتطاير من عينيهِ وقال وماذا تعنين

قالت وهي تتردد بين ان تصرح لهُ او تبقي على الكتمان « اعني انهُ لما رأى هندًا معجبة بحماد ثارت في قلبهِ نيران الغيرة والحسد والانتقام و ..... »

فقطع عليها الكلام قائلاً اظنك تعنين اكثر من ذلك

فرأت سعدى ان تصرح بالحقيقة لترى ما يكون فقالت ربما اعني انهُ ظنها تحب حمادًا فاراد خطبتها ليحرمها منهُ فينتقم منهما جميعًا

فبهت جبلة وقد ارتاب من كلام سعدى بعد ما آنس من ترددها ولكنهُ استزادها ايضاحًا فقال هل كان ذلك منهُ على سبيل الظن فقط

قالت لا ادري اذا كان يتجاوز الظن

فقال اراك تدافعينني وتكتمين شيئًا آخر فافصحي عما في ضميرك

فسكتت وقد خافت التصريح

فالحّ عليها وهو في ريب من امرها وقال افصحي

فقالت وهب اني اكتم شيئًا آخر فما الفائدة من الافصاح

فادرك ان في ضميرها سرًّا تخاف افشاءهُ فرارًا من غضبهِ فقال وقد اشتد قلقهُ وحمي غضبهُ قولي افصحي فهل علمتِ يقينًا ان هندًا تحب ذلك الشاب

فاطرقت ولم تجب ولكنها أشارت بكتفها وحاجبيها انها لا تعلم

فقال ما بالك لا تجيبين ألعلها تحبهُ

فنظرت اليهِ وقد عولت على التصريح فلما رأت تقطب حاجبيهِ وحملقة عينيهِ خافت اشتداد غضبهِ فنهضت وتظاهرت بتأجيل الحديث الى وقت آخر وقالت وهي تهمّ بالخروج « لا اعلم وسأبحث عن ذلك واخبرك »

فامسكها بيدها واقعدها وقال لها يكفي مدافعة فانك تعلمين فقولي ولا حاجة الى التسويف بعد ان فهمت ما فهمتهُ من خلال حديثك

فقالت فاذا كنت قد فهمت فلماذا تستعيدني ما قلتهُ

قال اذن هي تحبهُ وتريد الاقتران بهِ

قالت ربما كان ذلك · واعرضت عن جبلة متشاغلة باصلاح فراشها واظهرت

عدم الاكتراث

فحمي غضبهُ وامسكها بيدها وجذبها اليهِ بعنف وقال ما بالك تستخفين بغضبي كأَنك لا ترين في الامر ما يستحق الاهتمام الا يهمك ان تقترن ابنتك برجل غريب لا نعرف أصلهُ ولا فصلهُ وقد يكون من السوقة

فنظرت اليهِ عاتبةً لما اظهره من العنف وقالت بصوت منخفض وهذا الذي حملني على الكتمان لعلمي انك ستتلقى الخبر بما اعلمهُ من تعلقك بشرف الغسانيين وانكارهم مثل ذلك على بنات ملوكهم على ان حمادًا ليس من السوقة بل هو من امراء العراق بني لخم

فخجل لما كان من خشونتهِ في خطابها والغضب يمنعهُ من الاعتذار ولكنهُ أمسكها بلطف وقال لها ألا تنكرين انت ذلك ايضًا . وهبي انهُ امير فبيننا وبين العراقيين عداوة لا تؤْذن بالمصاهرة

قالت لا اخفي عليك اني استعظمت الامر عند سماعه لاوَّل وهلة ولكنني تلقيتهُ بالحكمة والصبر لارى حيلة في تدبيرهِ ولو علمت انت حال هند كما علمتها انا لفعلت مثل فعلي ولكن ما الفائدة من الكلام وقد نسيت حنوَّك وشفقتك فافعل ما تشاء واذا ماتت هند فاللوم لاحقٌ بك . قالت ذلك وهي تنظر اليهِ والدموع ملء عينيها

فلما شاهد ذلك منها سكن غضبهُ وصبَّر نفسهُ ونظر اليها بطرف يكاد يدمع وقال وما الحيلة التي ترينها والحال كما قلت

قالت اذا اذنت ان ننظر في الامر بعين الحكمة دبرت لك حيلة ينصرف بها هذا المشكل على اهون سبيل والاَّ فالامر لك

فبهت وقال ما الرأي قولي

فجلست الى جانبهِ وخاطبتهُ باهتمام قائلة أما الرأي فهو ان نتظاهر بالرضاء عما ارادتهُ هند ثم ندبر حيلة نتخلص بها من حماد لا يكون فيها ضغط على عواطفها

فقال وكيف ذلك

قالت سأُخبرها غدًا ان حمادًا اذا طلبها منك لا تمنعهُ منها ثم ابين لها ترفع مثلها عن الاقتران برجل غريب لم يثبت لنا نسبهُ وهي لا تنكر ذلك ثم احبب اليها ان يعمل عملاً نقترحه عليهِ يكون لهُ بهِ فخر يغنيهِ عن النسب فاذا قبلت ولا اظنها

ألا قابلة لعلمي بعزة نفسها افترحنا على حماد امرًا يقرب من المستحيل فاذا استطاعه كان اقترانه بهند امرًا مقضياً من الله سبحانه وتعالى فلا مندوحة لنا عن القبول به

فارتاح جبلة الى هذا الرأي وسألها عما تنوي اقتراحه فقالت سننظر فيه ونقرّ عليه ريثما يثبن الوقت

فسرّ لتعقلها واثنى على ما أظهرته من الروية والحكمة فقالت له عند ذلك دعني اذهب الى هند واطمئنها لئلاّ تقضي الليلة ساهرة فتعود الى الضعف قالت ذلك وخرجت فرأت هندًا في انتظارها على مثل الجمر

اما هند فلما رأت والدتها قادمة نهضت لملاقاتها وهي تنظر الى وجهها تتفاءل بما تقرأه عليه من آيات البشر فرأتها تبتسم فسكن بلبالها فاستطلعتها الخبر فطمأنتها واكدت لها ان والدها لا يمانعها في ما تريده فلم تصدقها حتى اقسمت بحبها لها فانبسط وجهها ولم تتمالك عن الابتسام وكان سرور والدتها اكثر من سرورها ولكنها ما زالت تفكر في الحيلة ثم ودعت ابنتها وخرجت ولم تنم هند تلك الليلة من شدة الفرح

الفصل الثلاثون

اليأس من وجود عبد الله

تركنا حمادًا في انتظار خبر والده وسلمان يتردد الى بصرى وضواحيها يسأل عنه حتى يئسا من العثور عليه هناك فقلق حماد لذلك كثيرًا وخاف من سوء بصيبه وكان سلمان في مثل قلقه فعاد ذات يوم من بصرى وكان قد ذهب اليها للبحث عن سيده ولم يقف له على خبر فوصل خيمة حماد فرآه غارقًا في بحار الهواجس فلما دخل ناداه حماد ما وراءك يا سلمان

قال ما زلت على ما فارقتني ولا اراني قادرًا على الصبر بعد هذا الانتظار فأذن لي بالمسير الى بيت المقدس او عمان للتفتيش عن سيدي فقد مللت الانتظار

فقال حماد ألا ترى ان أسير انا معك

قال لا حاجة الى ذهابك فامكث هنا ريثما اعود

فقال هل تسير الى بيت المقدس ام الى عمان

قال أرى ان أسير الى بيت المقدس أتتبع خطوات سيدي منها حتى أقف على خبره فضلاً عما في الطريق من هنا الى عمان من الاخطار التي لم ننسها بعد

قال سر بحراسة الله ولا تطل الغياب فاني في انتظارك وانت تعلم حالي من القلق

فودعه وخرج على جواده وقد لبس ثياب السفر وسار قاصدًا بيت المقدس فوصلها بعد ايام فجال في شوارعها حتى انتهى الى خان علم من قيافة صاحبهِ انهُ عربي فدخل والتمس مبيتًا عنده فأعد لهُ غرفة نزل فيها وارسل جواده الى الاسطبل ثم بدل ثيابهُ وجاء الى صاحب الخان فجلس اليهِ وجعل يحادثهُ في مواضيع مختلفة حتى تطرق الى حكاية هرقل وما كان من مجيئهِ الى هناك فآنس في الرجل علمًا ببعض الحكاية فقال لهُ وهل رأيت القيصر يوم مجيئهِ

قال رأيتهُ مارًّا بموكبهِ يوم وصولهِ ثم تراكمت علينا الاشغال لتقاطر اهل القرى والبلاد الى بيت المقدس لمشاهدتهِ

فقال وهل يرد عليكم كثير من العرب ام كل زائريكم من الروم والسريان واليهود من اهل هذه البلاد

قال قلما يرد علينا قوافل من العرب اما في هذا العام فقد جاءنا كثير منهم

فقال وما سبب ذلك

قال لان القيصر بعث الى امير من امراء الحجاز يقال لهُ أبو سفيان فجاء برجالهِ وحاشيتهِ وقافلتهِ فنزلوا جميعًا في هذا الخان ومكثوا مدة بيننا فانتفعت المدينة بقدومهم لما يبتاعونهُ من الطعام لهم والعلف لخيولهم ويظهر انهم من اهل الرخاء خلافًا لما نعودناه من فقر اهل الحجاز وقلة اموالهم كما هو مشهور من جدب ارضهم

فقال سلمان كثيرًا ما سمعت بابي سفيان هذا وعهدي به من اعظم امراء مكة وانهُ كثيرًا ما يقدم برجالهِ الى الشام وضواحيها للاتجار

فقال ولكنهُ قلما يأتي بيت المقدس اما في هذا العام فقد جاء بأمر من الامبراطور

قال وما الذي دعا الامبراطور الى استقدامهِ ومن يكون ابو سفيان حتى يهتم امبراطور الروم باستدعائهِ

فأحكى له حكاية الكتاب الذى ورد على هرقل وما كان من امره حتى انتهى الى سفره من بيت المقدس

فاراد سلمان ان يستطلع خبر سيده فقال اظن العرب الذين يأتونكم كلهم او اكثرهم من الحجاز ويندر ان يأتيكم احد من اهل العراق

وكان الخاناني قد علم من لهجة سلمان انه عراقي فقال كثيرًا ما يأتينا تجار من العراق ايضًا ولكن قدومهم يكون غالبًا في أزمنة المواسم والاعياد عند ما يكثر الواردون الى القبر المقدس لان الناس يحجون الى اورشليم من جميع اقطار العالم فيأتي الباعة والتجار من سائر البلدان ايضًا لعرض سلعهم وبضائعهم واهل العراق يحملون الينا مصنوعات الفرس كالسجاد ونحوه وشيئًا من محصولات العراق كالتمر وغيره

فقال هل جاءكم أحد منهم في هذه الاثناء

قال رأيت كثيرين ولكن لم ينزل منهم احد عندي الاَّ اميرًا جاءنا يوم سفر ابي سفيان وسار معهُ

فتوسم سلمان من ذلك خيرًا فقال وهل عرفت اسم ذلك الامير

قال أظنني سمعتهم ينادونهُ عبدالله

فتحقق سلمان انهُ سيده بعينهِ فقال هل تعرف شيئًا عن هذا الامير بعد سفره

فأطرق الخاناني هنيهة ثم قال لقد أذكرتني من شأن هذا الامير ما يتفطر له القلب

فاقشعرَّ بدن سلمان عند سماعه ذلك حتى ظهر الارتباك على وجههِ وتطاول بعنقهِ نحو الخاناني وقال لقد شغلت بالي يا اخا العرب بما أشرت اليهِ فهل اصيب الامير عبد الله بسوء

قال كلاَّ لم اسمع عنهُ شيئًا من هذا القبيل ولكنني علمت انهُ اصيب بفقد ولد له اكلتهُ السباع في مسبعة الزرقاء

فعجب سلمان والتفت الى الخاناني باهتمام وقال اعترف لك يا سيدي ان امر هذا الامير يهمني كثيرًا لانهُ سيدي وانا انما جئت للتفتيش عنهُ فهل تتفضل بتفصيل حكايتهِ وما تمَّ له ومن انبأه بمقتل ابنهِ

قال لا أخفي عليك شيئًا اعرفهُ من هذا القبيل فقد جاءنا هذا الامير يوم سفر

أبي سفيان ولحظت انهُ سار في ضيافتهِ فلما خرجت القافلة ارسلت معها بعض خدمة الخان ليشيعوها لعلها تحتاج الى ارشاد في اختيار بعض الطرق دون غيرها وكان مع القافلة جواد عثروا عليهِ شاردًا في بعض السهول أثناء مجيئهم الى الشام فلما همت القافلة بالمسير قدَّم ابو سفيان ذلك الجواد للأمير عبد الله ليركبهُ فلما رآهُ هذا عرفهُ انهُ جواد ولد لهُ كان قد فارقهُ في بعض جهات الزرقاء فالتبس عليهِ أمر الجواد وفراره وأحكى حكايتهُ هذه لابي سفيان فرافقهُ هذا مع بعض رجالهِ الى المكان الذي رأوا الفرس فيهِ وبلغني انهم عثروا على بقايا فرس آخر تحت شجرة واشياء اخرى استدلوا منها على ذهاب الغلام فريسة السباع فبكى ذلك المسكين بكاء مرًّا وندب ابنهُ وبالغ ابو سفيان بتعزيتهِ فلم يتعزَّ

وكان سلمان أثناء هذه الحكاية مصغيًا وقلبهُ يخفق فلما وصل الخاناني الى هذا الحد أحس سلمان بقشعريرة وقف لها شعره وقال للرجل وماذا تمَّ لهُ بعد ذلك

قال سمعت انهُ لما تحقق موت ابنهِ لم يعد يحلو لهُ الذهاب الى منزلهِ في بصري فسار مع القافلة الى الحجاز

فقال سلمان وهل تحققت انهُ سار الى الحجاز

قال هذا ما سمعتهُ ولا أدري اذا كان قد عدل عنها بعد ذلك

فقال سلمان وقد ظهرت البغتة على وجههِ اني اعترفت لك باهمية هذه الحكاية عندي واشكر الله لنزولي عليك حتى سمعت هذا الحديث منك ولكنني أرجو ان تزيدني ايضاحًا ما استطعت

فقال الخاناني لقد رأيت من اهتمامك وظهور البغتة على وجهك ما حرَّك في الاهتمام لمعرفة مصير هذا الامير فلندعُ المكاري الذى قص الخبر عليَّ بعد عودتهِ لعلهُ يزيدنا ايضاحًا قال ذلك ونادى المكاري وكان مشتغلاً ببعض شؤون الخان فجاء فسألهُ عما يعلمهُ من تفاصيل حكاية عبد الله

فاحكي القصة كما قالها الخاناني مع بعض التفصيل حتى انتهى الى مسير القافلة بعد الرجوع من مسبعة الزرقاء فقال رأيت ذلك الامير عائدًا على قدميهِ يحمل سيف ابنهِ وعباءتهُ وكان قد عثر عليهما عند ضفة غدير هناك فاستأنس بهما واشتم رائحة ابنهِ منها واما الجواد فكان مسوقًا وراءهُ كئيبًا كأنهُ علم بمصير صاحبهِ فلما

وصلوا الى الطريق دعاه أبو سفيان للمسير معهُ الى الحجاز او ان يوصلهُ الى منزلهِ في بصرى فقال انهُ لا يريد العود الى بصرى ثم تردد في الذهاب الى الحجاز ولكنهُ رافقهُ وساروا جميعًا وعدنا نحن ولا نعلم ما تمَّ لهُ بعد ذلك

فقال سلمان ألم تسمعهُ يذكر عمان وعزمهُ المسير اليها

قال لا أذكر اني سمعتهُ يقول شيئًا من هذا القبيل

فبهت سلمان برهة يفكر في ما سمعهُ وقد علم ان سيدهُ لا يصبر على ما ظنهُ من ذهاب حماد فريسة للسباع وخاف ان يكون قد حملهُ ذلك على مهاجرة الشام والمسير الى الحجاز مع أبي سفيان ولكنهُ رأى ذلك اذا فعلهُ سيدهُ لا يخلو من المسارعة وهو يعلم ان عبد الله عاقل لا يأخذ الامور بمظاهرها فلبث برهة يفكر ثم استأذن الخاناتي في الذهاب الى غرفتهِ ليتبصر في الامر بعد ان شكرهُ لما قصهُ عليهِ

فلما خلا في غرفتهِ اخذت تتقاذفهُ الهواجس وهو يفكر في الامر وقد انقبضت نفسهُ خوفًا مما قد يصيب سيدهُ من عواقب اليأس وعظم عليهِ الرجوع الى حماد بهذا الخبر المشوم فضلاً عن انهُ لا يفيدهُ شيئًا فقضى بقية ذلك النهار وطول الليل في مثل هذه الهواجس فلاح لهُ بعد اعمال الفكرة ان يتبع خطوات سيدهُ بنفسهِ فيسير الى عمان لعلهُ يقف على ما يجلو لهُ الحقيقة

فلما اصبح سار الى الخاناتي واطلعهُ على عزمهِ واستأذنهُ في مسير ذلك المكاري معهُ فاطاعه فركب سلمان والمكاري في ركابهِ وكلما مرَّا بمكان احكى لهُ المكاري واقعة حالهِ حتى تجاوزا طريق المسبعة ووصلا الى النقطة التي عاد المكاري منها فقال سلمان الا تسير معي الى عمان لعلنا نسمع هناك خبرًا جديدًا

قال اني في ركابك الى حيثما تريد ولكنني سمعت منذ ايام ان بالقرب من عمان جماعة من قريش جاؤوا لمحاربتنا فلا نأمن اذا رأونا ان نقع في ايديهم غنيمة باردة

فتذكر سلمان انهُ سمع مثل ذلك قبل خروجه من بصرى ايضًا فتردد في الامر ولكن نفسهُ لم تطاوعه على الرجوع قبل الوصول الى عمان فقرَّ رأيهُ على الذهاب اليها من طرق مجهولة لا يطرقها الاَّ القليل من الناس والمكاري يعرفها فسارا حتى انتهيا الى عمان فلم يجدا فيها اثرًا ولا خبرًا

« ستأتي البقية »

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

المتحف المصري الجديد ذكرنا في صدر هذا الهلال تاريخ ماريت باشا مؤسس المتحف المصري وكيف كان نشوء هذا المتحف من اوَّل امره الى ان نقل الى قصر الجيزة وقد ذكرنا قبلاً ان الحكومة اقرت على بناء مكان خاص للمتحف على مقربة من القاهرة فاتخذت مكاناً بالقرب من قصر النيل وشرعت في البناء واحتفلت بوضع الحجر الاوَّل في اوَّل افريل الجاري احتفالاً حضره الجناب العالي ووزراؤه ورجال دولته ومستشاروه وقناصل الدول وارباب الجرائد والعلماء والسياح وغيرهم من الوجهاء والاعيان

وقد وضعوا في الاساس صندوقاً فيه انواع النقود المتداولة بين الناس وانواع الوسامات الحالية وامثلة من الجرائد والمجلات التي تصدر في القطر المصري وكان الاحتفال زاهراً زاهياً

الجامع الازهر وعلومه يسرنا انهُ قد اضيف الى العلوم التي تلقى في مدرسة الجامع الازهر علما الرياضيات والجغرافية فازداد الازهر بهما زهاء ومنفعة ولا يخفى على لبيب ان هذين العلمين من اكثر العلوم تأثيراً في تربية القوى العاقلة وتوسيع دائرة الاختبار فنشكر لصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر لما تمَّ على يده من الخير ونرجو الانتفاع باجتهاده وفضله

الوفد الطبي المصري في الهند الفت الحكومة المصرية وفداً طبياً من الدكتور روجرس باشا مدير مصلحة الصحة والدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب والدكتور بيتر البكتربولوجي وانفذتهم الى بمباي لتفقد أحوال الطاعون ودرس اعراضه واستنبات ميكروبه فسار الوفد وبعد الفراغ من مهمته عاد الدكتوران روجرس باشا وحسن باشا في اثناء مارس الماضي وبقي الدكتور بيتر لاتمام درس الميكروب فاتمه وعاد الى مصر في ٦ افريل الجاري

نفقات الاحصاء عينت الحكومة ثلاثين الف جنيه لنفقات الاحصاء الجديد

جلسات المحاكم ايام الاحد بعثت لجنة المراقبة الى المحاكم الاهلية منشوراً قالت فيهِ ان المسيحيين من اقباط وغيرهم قسمٌ مهمٌ من اهالي القطر المصري وهم يعدون يوم الاحد من الايام المقدسة التي يحرم الشغل فيها ويستريحون فيهِ من اعمالهم فلذلك استصوبت اللجنة ان تنبه قضاة المحاكم الى مراعاة هذا الامر حتى لا يكلفوا احداً من المسيحيين الاقباط أو غيرهم من سكان القطر جميعاً ان يحضر الجلسات في الآحاد اما للمرافعة في قضاياهم او لتأدية شهادة أو نحو ذلك . فاستحسنت نظارة الحقانية الرأي وعملت بمقتضاه

الحمى التيفوسية ظهرت هذه الحمى الخبيثة في ميت خاقان بمركز شبين المنوفية فاتخذت مصلحة الصحة التدابير اللازمة لمنع انتشارها

ردم الخليج من أنفع المشروعات الحديثة ردم خليج القاهرة الذي يبدأ بفم الخليج فيقطع القاهرة حتى ينتهي الى المطرية لانهُ كان مجتمع القاذورات ومستنبت العفونات ومصدر الحميات وفي ردمهِ نجاة من الامراض

رواق الشوام ذكرنا في غير هذا المكان ان الحكومة اقفلت رواق الشوام في الجامع الازهر على أثر حادثة الازهر أثناء الاحتياطات الصحية في العام الماضي وحكمت على بعض الطلبة بالسجن ونحوه ويسرُّنا ان الجناب العالي قد أذن بفتح هذا الرواق والعفو عن الطلبة وتلك مأثرة قلد بها اعناق السوريين منة جزاه الله خيراً

الحملة السودانية لا تبدأ الحملة السودانية بالمسير قبل اواخر يوليو القادم

المحمل الشريف سيحتفل بتشييع المحمل الشريف يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة (١٩ ابريل) ثم يسافر الى السويس يوم الخميس التالي

الاعانة العسكرية الشاهانية بلغت الاعانات العسكرية الشاهانية المنشورة في المؤيد لغاية ١٢ افريل الجاري نيفاً و ٥٠٠ ر٢٤ جنيه مصري

شركة التمثيل الادبي وجمعية الابتهاج الادبي باسكندرية قد أصبح ذكر نشاط هاتين الجمعيتين وسعيهما في خدمة فن التمثيل من قبيل تحصيل الحاصل فنكتفي بالاشارة ونرجو ان تواصلا هذه الخدمة وتنوخيا التفنن ما استطاعتا اليهِ سبيلاً

جمعية تهذيب الشبان في طنطا كُتب الينا من طنطا ان نخبة من

ادبائها تألبوا على انشاء جمعية أدبية سموها « جمعية تهذيب الشبان في طنطا » يرأسها حضرة الاديب غبريال افندي فليت تجتمع مرة في الاسبوع بقاعة مدرسة الاميركان فنرجو لها الثبات والنماء . والجمعيات الادبية اذا عملت بمقتضى الواجبات المفروضة عليها كانت اكبر مساعد على تأليف القلوب وتنوير الاذهان

الحوادث الخارجية

ولاية بيروت تعين دولتلو ناظم باشا واليًا على بيروت وقد وصلها في اوائل افريل الجاري واستلم أزمة احكامها وهو من وزراء الدولة نال رتبة الوزارة سنة ١٣١١ وقد حاز على النشان العثماني الاول والمجيدي الاول وعدة مداليات وكان قبل توليه ولاية بيروت ناظر الضبطية في الاستانة العلية فنرجو ان تتمتع هذه الولاية بالرغد والسكينة على يده

روسيا والحبشة تتسابق دول اوربا في ارسال الوفود الى النجاشي فقد ارسلت اليه كل من انكلترا وايطاليا وروسيا وفدًا و يظن ان فرنسا سترسل وفدها اليه عن طريق الكونغو وقد قرأنا في الجرائد اليومية ان روسيا انفذت اليه وفدًا جديدًا برح اوربا في ٢٨ مارس الماضي

كريد لم تزل الحالة في كريد على مثل ما كانت عليه قبل الهلال الماضي ولعلها اشد والدول تسعى في حلها وتشدد النكير على اليونان وهذه لا تزال على عزمها وقد جرت واقعة صغيرة على الحدود اليونانية بين العثمانيين واليونان دامت بضع ساعات

ايطاليا والحبشة انفذت حكومة ايطاليا من ينوب عنها في عقد وفاق الصلح بينها وبين النجاشي منيلك على اثر الحروب الاخيرة

الطاعون في الهند خفت وطأة الطاعون في بمباي ولا يلبث هذا الداء القتال ان يأخذ في الزوال ابعده الله عن عباده انه سميع مجيب

نسيب الحداد انشبت المنية اظفارها في اول ابريل الجاري بالشاب الاديب المرحوم نسيب الحداد شقيق حضرتي الفاضلين نجيب افندي وامين افندي الحداد من منشئي جريدة لسان العرب الغراء عن ٢٥ عامًا . فقضى في ريعان الشباب

ومقتبل العمر على اثر داء لم ينجع فيهِ دواء ولا نفعت فيهِ حيلة الاطباء. فنطلب اليهِ سبحانهُ وتعالى ان يلهم والديهِ الثاكلين وسائر اخوتهِ واهلهِ عزاء وصبرًا انهُ على كل شيء قدير

﴿ ابراهيم كزبر ﴾ نتقدم الى صديقنا الاديب النشيط عبد الله افندي كزبر بمراسم التعزية على وفاة المرحوم والده ابراهيم كزبر فقد توفي في الاسكندرية عن ٦٥ عامًا قضاها بالمبرات والخيرات رحمهُ الله وعزى اهلهُ جميعًا على فقده

﴿ سليم بك الطرابلوسي اميرالاي عساكر لبنان ﴾ نعت الينا اخبار لبنان القائد الشهير والجندي الباسل المرحوم سليم بك الطرابلوسي اميرآلاي عساكر لبنان وهو في التاسعة والخمسين من عمره وقد احتفل بجنازه ودفنهِ في ٢ افريل الجاري بمدينة دير القمر احتفالاً جمع الى مظاهر الحزن والاسف مجالي الابهة والوقار مما يقصر القلم عن وصفهِ . فنطلب اليهِ تعالى ان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان ويسكب على قلوب اهلهِ وذويهِ صيب العزاء والسلوان

باب الأخبار العلمية

﴿ عدد اليهود في العالم ﴾ يؤخذ من بعض الاحصاآت التي اجريت مؤخرًا ان عدد اليهود في العالم يزيد على سبعة ملايين نفس واليك التفصيل

في روسيا ٠٠٠ ر ٣	في سويسرا ٣٧٣ ر ٧
« اوستريا ٠٠٠ ر ٦٤٤ ر ١	« اسكندينافيا ٩٧٣ ر ٦
« المانيا ٠٠٠ ر ٥٦٢	« السرب ٤٩٢ ر ٣
« رومانيا ٠٠٠ ر ٢٦٣	« اليونان ٦٥٢ ر ٢
« تركيا ٠٠٠ ر ١٠٥	« ابيبريا ١٠٢ ر ٢
« هولندا ٠٠٠ ر ٨٢	« اسيا ٠٠٠ ر ٣٠٠
« فرنسا ٠٠٠ ر ٦٣	« افريقيا ٠٠٠ ر ٣٥٠
« انكلترا ٠٠٠ ر ٧٠	« اميركا ٠٠٠ ر ٢٥٠
« ايطاليا ٠٠٠ ر ٤٠	« اوستراليا ٠٠٠ ر ١٥

ويظهر ان عدد اليهود آخذ في الزيادة كل سنة عمّا قبلها

﴿ آلة جديدة لاصطناع الابر ﴾ معلوم ان الابر رخيصة الثمن لسهولة اصطناعها بواسطة آلات تصطنع منها الوفًا في اليوم وقد اخترع رجل اميركاني يدعى ميكان اسمه المستر فونتن آلة جديدة تصطنع في الساعة ٥٠٠ ر ٢ ابرة من اجود اصناف الابر بنفقة تقل عن نصف النفقة الاعتيادية وقد باع المستر فونتن اختراعه هذا الى شركة اميركانية بمبلغ ٠٠٠ ر ١٨ اجنيه وهو انما باعها رأيًا جديدًا بلا عدة ولا مادة

﴿ ناب الفيل ﴾ ذكرت جريدة الاختراع ان بعض اهل فلورنسا كانوا يحفرون بالقرب منها للبحث عن اصل شجرة فعثروا على نابي فيل طول الواحدة منها ستة امتار

﴿ من ليفربول الى نيويورك ﴾ تصطنع شركة هرلاند وولف الآن باخرة تقطع المسافة بين ليفربول ونيويورك في اربعة ايام فقط وسيكون طول هذه الباخرة ٨٠٠ قدمًا

﴿ ساعة لا تحتاج الى تدوير ﴾ اصطنع بعضهم في اميركا ساعة اذا دوّرتها مرة لا تحتاج الى تدوير مرة اخرى وكيفية ذلك انه جعل للتدوير آلة أُخرى مرتبطة بآلة الساعة على كيفية تكتسب كل من هاتين الآلتين قوة على تدوير الاخرى بينما تكون تلك عاملة

باب التقريظ والانتقاد

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع

يحتاج محبو المطالعة والكتّاب والمؤلفون الى كتاب يرشدهم الى خيرة ما كتبه العلماء في المواضيع التي يطالعونها او ينوخون الكتابة فيها . وقد مرّ على اللغة العربية اجيال متطاولة ظهر في اثنائها مؤلفات جمة في مواضيع مختلفة بين مختصر ومطول ولم يقم من ابنائها من يجمع شتات تلك المواضيع في كتاب يبين فيه مطوّلها أو مختصرها ويميز صالحها من فاسدها على اسلوب يسهل معه الوصول الى معرفة ما هو مطبوع

منها أوغير مطبوع في كل موضوع على حدة الاَّ ما كتبهُ ابن ابي يعقوب في كتاب النهرست في القرن الرابع للهجرة وما كتبهُ حاجي خليفة في القرن الحادي عشر للهجرة في كتاب كشف الظنون وغيرهما من علماء اوربا المستشرقين . ولكن هذه النهارس لا تقتصر على الكتب المطبوعة في اللغة العربية بل تتناول غير المطبوع ايضًا وفي جملة ما اوردته كتبٌ فقدت لا يمكن العثور عليها مما قد يزيد الباحث ارتباكًا .

اما الكتاب الذي نحن في صدده فقد ألفهُ حضرة العالم الفاضل صديقنا المستر ادوار فانديك نجل استاذنا المرحوم الدكتور فانديك على اسلوب يفي بغرض الكتاب والمطالعين جمع فيهِ اسماء اشهر المؤلفات العربية المطبوعة في المطابع الشرقية والغربية مرتبة حسب مواضيعها مع مراعاة العصور التي كتبت فيها والاشارة الى موضوع كل كتاب وفذلكة في خلاصة موضوعه وترجمة مؤلفهِ ومحل طبعهِ . وقد وقف على تصحيحهِ حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمد على الببلاوي وكيل الكتبخانة الخديوية فجاء كتابًا وافيًا حسن الترتيب والتبويب

وقد ذيلهُ المؤلف بثلاثة فهارس مطولة تسهل استعمالهُ وتضاعف الانتفاع بهِ وهي (١) فهرس عمومي للابواب والفصول على ما يقتضيهِ تاريخ اداب اللغة العربية (٢) فهرس ابجدي لاسماء المؤلفات التي ورد ذكرها في الكتاب سواء كان ورودها في ابوابها حسب مواضيعها او عرضًا في اثناء ذكر ما يتعلق بها (٣) فهرس ابجدي لاسماء المؤلفين او الطابعين او غيرهم ممن ورد ذكرهم في هذا الكتاب . وبناء على ذلك يمكن الانتفاع بهذا السفر الجليل من اربعة أوجه وهي

(١) اذا اردت الوقوف على لمع من تاريخ آداب اللغة العربية وكيفية تدرج العلوم عند العرب فانك ترى ذلك مبسوطًا في صدور الابواب والفصول وتستدل عليهِ بالفهرس العمومي

(٢) اذا اردت معرفة ما طبع من الكتب او غيرها في موضوع واحد يهمك التوسع فيهِ فترى تلك الكتب متناسقة في ابوابها مرتبة حسب سني تأليفها مع اسماء مؤلفيها وفذلكة من ترجماتهم والفهرس العمومي يرشدك الى مواضعها في الكتاب

(٣) اذا عرفت اسم كتاب واردت معرفة من ألفهُ او الوقوف على سنة تأليفهِ او نحو ذلك ففهرس اسماء المؤلفات يرشدك اليهِ على اهون سبيل ويبين لك

حال ذلك الكتاب من التطويل والاختصار وهل هو مطبوع ام لا واين طبع ومن وقف على طبعهِ وكل ما يتعلق بهِ

(٤) اذا عرفت اسم كاتب او شاعر ولم تتذكر اسم كتابهِ او اذا اردت ان تعرف سنة ولادتهِ او ملخص ترجمة حالهِ او احببت الوقوف على ما ألفهُ من الكتب او نظمهُ من الدواوين فنهرس اسماء المؤلفين والشعراء يرشدك الى الصحائف التي ورد فيها اسم ذلك المؤلف فتطلع على كل ما يهمك الاطلاع عليهِ

وبالجملة ان كتاب «اكتفاء القنوع» عبارة عن تاريخ لاداب اللغة العربية ومعجم تاريخي للمؤلفين والشعراء وفهرس للكتب العربية المطبوعة من اول عهد الطباعة الى الآن. فنشكر لحضرة المؤلف الفاضل على هذه الخدمة النفيسة ونرجو الانتفاع بكتابهِ بنسبة ما بذل من العناية في جمعهِ وتبويبهِ وضبطهِ

وقد طبع طبعاً نظيفاً متقناً على ورق جيد عدد صفحاتهِ ٦٨٠ صفحة بقطع الهلال وحرفهِ في مجلد واحد ويطلب من مكتبة الهلال بمصر وثمن النسخة خمسون غرشاً صاغاً (١٢ فرنكاً) واجرة البريد خمسة غروش (فرنك وربع)

الباكورة الغربية في تعليم اللغة الانكليزية هي كتاب وضعهُ حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم عربيلي نزيل اميركا واحد منشئ جريدة كوكب اميركا على اسلوب حديث لتعليم اللغة الانكليزية وجمع فيهِ أهم قواعدها ومفرداتها والجمل المستعملة فيها وشفع كل قاعدة باسئلة وتمرينات تقربها من الفهم وترسخها في الذهن مع ذكر اكثر الاصطلاحات العلمية والصناعية والمراسلات التجارية والمعاملات اليومية واشغال البنوكة واسماء بضائع الخردة والمطرزات الحريرية وصور الدعوات المألوفة وغير ذلك مما تهمُّ معرفتهُ لطالب اللغة الانكليزية من شوارد هذه اللغة وتسهيلاً لذلك أورد الالفاظ الانكليزية باحرف عربية. وذيلهُ بملحق انكليزي يسهل على الانكليز تعلم اللغة العربية على نفس ذلك الاسلوب. وطبعهُ في المطبعة الشرقية وكوكب اميركا طبعاً متقناً نظيفاً عدد صفحاتهِ ٦٧٠ صفحة مجلدة تجليداً متقناً موسوماً بماء الذهب وهو يباع في ادارة جريدة الكوكب بنيويورك وثمن النسخة ريالان ونصف ريال اميركي (خمسون غرشاً مصرياً) واجرة البريد ٢٥ سنتاً (خمسة غروش) فنثني على حضرة مؤلفهِ الفاضل ونحث مريدي احدى اللغتين العربية والانكليزية على اقتنائهِ

﴿ المطربات ﴾ اهدانا حضرة الاديب نجيب افندي متري صاحب مطبعة المعارف كتاب المطربات وهي مجموعة تحتوي من القصص الفكاهية والنوادر الحكمية ماتلذ مطالعته بعد عناء الاشغال جمعها الكاتب الاديب المرحوم شاكر شقير وسبكها في قالب عربي فصيح سهل التناول وفسّر ما اغمض من الفاظها وضبطها بما يسهل قراءتها من الحركات ونظم خلاصة كل حكاية منها ببيت من الشعر يجري مجرى المثل . وهي تباع في مطبعة المعارف ومكتبة الهلال وثمن النسخة اربعة غروش مصرية واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ سيف العدالة واهل الاستحالة ﴾ هو كتابٌ دينيٌّ جدليٌّ الفهُ حضرة الاديب عوض افندي واصف من ادباء الطائفة الانجيلية في نفي الاستحالة على اثر جدال دار بينهُ وبين بعض الاقباط جمع فيهِ مئة قضية منطقية يعارض بها الكنائس التقليدية وقد قدمهُ هدية الى حضرات الافاضل المرسلين الاميركانيين بمصر اعترافًا بفضلهم والكتاب يطلب من مكاتب المرسلين الاميركان في القطر المصري وسائر المكاتب وثمن النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش

﴿ منظومات اسعد طراد ﴾ يسعى حضرة الفاضل فضل الله افندي طراد بزفتي في جمع منظومات عمهِ الشاعر الشهير المرحوم اسعد طراد وقد نشر اعلانًا عن ذلك في الصفحة الرابعة من غلاف هذا الهلال نوجه الانظار اليهِ

﴿ ملخص تاريخ اليونان والرومان ﴾ هو جزءٌ من ملخص تاريخ اوربا تأليف منشئ الهلال طبعناه على حدة اجابة لالحاح حضرات القراء في اصداره . وفيهِ خلاصة تاريخ هاتين الامتين ووصف عاداتهم واخلاقهم . يطلب من ادارة الهلال وثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون باره

﴿ الممالك المحروسة ﴾ (اصلاح خطإ) ورد في جدول الولايات الشاهانية صفحة ٥٧٩ في الهلال الماضي ان (قوصوه) سنجقية والصواب انها ولاية واما (جتالجة) الواردة تحتها فهي سنجقية والسهو وقع من عمال المطبعة فوضعوا النجمة امام (قوصوه) بدلاً من (جتالجة)

